بوتين: مستعدون للتفاوض مع جميع أطراف الصراع

أوكرانيا: ارتفاع قتلى الجيش الروسي إلى 102 ألف جندي

قتلى وجرحى بعد التفجيرات التي استهدفت عدداً من المدن الأوكرانية بينها العاصمة كييف

قصف أوكراني سابق على مواقع روسية

«وكالات» : أعلنت أوكرانيا أن قواتها المسلحة، قتلت منذ بدء الغزو الروسي للبلاد في 24 فبراير الماضي، حوالي 102 ألف و50 جندياً روسياً.

جاء ذلك في بيان أصدرته هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) وأوردته وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية (يوكرينفورم) أمس الأحد.

وقال البيان: إنه «خلال الفترة ما بين 24 فبراير 2022 و25 ديسمبر 2022، شمل إجمالي الخسائر القتالية للعدو أيضاً 3011 دبابة روسية و6010 عربات قتال مدرعة و1991 منظومة مدفعية و418 منظومة صواريخ متعددة الإطلاق «إم.إل.آر.إس»، و212 منظومة حربية مضادة للطائرات».

وأضاف البيان أنه «تم أيضا تدمير 283 طائرة حربية و267 مروحية و178 من وحدات المعدات الخاصة. وتم إسقاط إجمالي 653 صاروخ كروز للعدو»، ويتعذر التحقق من هذه المعلومات من مصدر مستقل.

من جهة أخرى قال مسؤولون إن صفارات الإنذار أطلقت في كييف وجميع المناطق الأوكرانية صباح أمس الأحد.

وذكرت تقارير غير مؤكدة على مواقع التواصل الاجتماعي الأوكرانية أن صفارات الإنذار ربما انطلقت بعد أن حلقت طائرات روسية في سماء روسيا البيضاء.

ولم يتسن لرويترز التحقق على الفور من تلك المعلومات.

من جانب آخر قصفت القوات الصاروخية والمدفعية الأوكرانية السبت، 4 مواقع قيادة تابعة للقوات الروسية و3 مناطق تتركز فيها قوات الجيش الروسي ومنظومة صاروخية إس300- مضادة للطائرات.

جاء ذلك في بيان صادر عن هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» وأوردته وكالة الأنباء الأوكرانية «يوكرينفورم» اليوم الأحد.

وذكر التقرير «شن العدو السبت 5 ضرباتٍ صاروخية وغارات جوية. كما نفذ أيضاً أكثر من 90 هجوماً باستخدام راجمات صواريخ متعددة، بشكل خاص، على أهداف مدنية في خيرسون، مما أسفر عن مقتل مدنيين».

وذكرت هيئة الأركان الأوكرانية أن قوات الدفاع الأوكرانية قتلت حوالي 101 ألف و430 جندياً روسياً منذ بدء الغزو الروسي على البلاد حتى أمس السبت.

من جهته قال ضابط في قوات لوغانسك الشعبية أندريه ماروتشكو، إن «القيادة الأوكرانية بدأت تنشر قوات إضافية في اتجاه مدينة سفاتوفو في دونباس».

وأوضح الضابط ماروتشكو «في اتجاه سفاتوفو، تم رصد نقل قوات ووسائل إضافية للتشكيلات المسلحة لأوكرانيا».

وأكد ماروتشكو بحسب موقع «روسيا اليوم» أن مثل هذا القرار جاء بسبب الخسائر الفادحة في القوات الأوكرانية وعدم فاعلية أسلحتهم النارية.

وأشار إلى أن «هذا الإجراء اضطرت إليه القيادة الأوكرانية، بعد الخسائر العالية، وتبين أن القوة النارية الأوكرانية غير فعالة».

وتصاعد الوضع في اتجاه سفاتوفو في دونباس قبل بضعة أشهر، إذ تقوم قوات الأمن الأوكرانية بانتظام بقصف سفاتوفو من أنظمة الإطلاق الصاروخية الأمريكية هيمارس، في محاولة لاختراق الدفاعات في هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية.

من جهته قال ضابط في قوات لوغانسك الشعبية أندريه ماروتشكو، إن «القيادة الأوكرانية بدأت تنشر قوات إضافية في اتجاه مدينة سفاتوفو في دونباس».

وأوضح الضابط ماروتشكو «في اتجاه سفاتوفو، تم رصد نقل قوات ووسائل إضافية للتشكيلات المسلحة لأوكرانيا».

وأكد ماروتشكو بحسب موقع «روسيا اليوم» أن مثل هذا القرار جاء بسبب الخسائر الفادحة في القوات الأوكرانية وعدم فاعلية أسلحتهم النارية.

وأشار إلى أن «هذا الإجراء اضطرت إليه القيادة الأوكرانية، بعد الخسائر العالية، وتبين أن القوة النارية الأوكرانية غير فعالة».

وتصاعد الوضع في اتجاه سفاتوفو في دونباس قبل بضعة أشهر، إذ تقوم قوات الأمن الأوكرانية بانتظام بقصف سفاتوفو من أنظمة الإطلاق الصاروخية الأمريكية هيمارس، في محاولة لاختراق الدفاعات في هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية.

قصف روسي على خيرسون

من جانب اخر أعلنت أجهزة الطوارئ بأوكرانيا أن 3 من أفرادها لقوا حتفهم، السبت، عندما انفجر لغم أثناء قيامهم بإزالة الألغام من أجزاء من منطقة خيرسون.

وقال جهاز الطوارئ في جيتومير على موقعه على فيسبوك: «عمل الثلاثة بتفان في فرقة الطوارئ والإنقاذ التابعة لوحدة الأغراض الخاصة التابعة لوزارة الخارجية الأوكرانية في منطقة جيتومير وقاموا بمهمة إزالة الألغام من الأراضي المحررة من العدو في منطقة خيرسون».

وتقع منطقة جيتومير غرب مدينة كييف في شمال أوكرانيا.

وتسيطر روسيا التي غزت أوكرانيا قبل 10 أشهر على معظم وليس كل منطقة خيرسون.

وبحلول منتصف نوفمبر استعادت القوات الأوكرانية مدينة خيرسون وعدداً من البلدات في المنطقة.

ويعمل خبراء المفرقعات هناك منذ ذلك الحين بعد أن قال الرئيس فولوديمير زيلينسكي إن القوات الروسية قامت بتلغيم المباني والأشياء بكثافة.

وفعل الروس ذلك أيضاً في مناطق أخرى كثيرة تمكنت أوكرانيا من استعادة السيطرة عليها.

من جهته أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة تحد السبت، أن الأوكرانيين سيصنعون بأنفسهم معجزة عيد الميلاد هذا العام، برفض الخضوع رغم الهجمات الروسية التي أغرقت الملايين في الظلام.

وأضاف زيلينسكي «للحرية ثمن باهظ، لكن العبودية تكلف أكثر»، وتابع «تحملنا في بداية الحرب، صمدنا أمام الهجمات، والتهديدات، والابتزاز النووي، والترهيب، والضربات الصاروخية. سنتحمل هذا الشتاء لأننا نعرف ما الذي نقاتل من أجله».

وألحقت هجمات روسية بالصواريخ والطائرات دون طيار منذ أكتوبر الماضي أضراراً جسيمة بنظام توليد الطاقة، ما يتسبب من وقت لآخر في ترك مدن رئيسية بلا مياه، أو تدفئة.

وأدلى زيلينسكي بتصريحاته في خطاب مصور وجهه إلى الأوكرانيين الكاثوليك، الذين يحتفلون بعيد الميلاد في 24 ديسمبر الجاري، ومعظم الأوكرانيين أرثوذكس ويحتفلون به في أوائل يناير المقبل.

وقال زيلينسكي: «حتى في الظلام الدامس، سنجد بعضنا البعض ونعانق بعضنا البعض بقوة. وإذا لم تكن هناك تدفئة، فسنحتضن بعضنا البعض طويلا»، وتابع «سنبتسم ونكون سعداء، كما هو الحال دائما، هناك فرق واحد هو أننا لن ننتظر معجزة، لأننا سنصنعها بأنفسنا».

وصور المقطع، الذي استمر أقل من 9 دقائق، في الخارج ليلاً مع القليل من الأضواء البيضاء وشجرة عيد الميلاد في الخلفية.

وقال زيلينسكي إن القوات الأوكرانية تخوض معارك في دونباس بشرق البلاد بينما يعيش آخرون في المنفى في الداخل والخارج، بعد أن فروا من الروس.

وأضاف مشيراً إلى احتلال روسيا شبه جزيرة القرم في 2014 «نحاربهم منذ أكثر من 300 يوم و8 أعوام. هل سنسمح لهم بتحقيق ما يريدون؟».

من جانب اخر قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأحد إن بلاده مستعدة للتفاوض مع كل أطراف الصراع الأوكراني.

وأضاف في مقابلة مع التلفزيون الرسمي «أعتقد أننا نتحرك في الاتجاه الصحيح، ندافع عن مصالحنا الوطنية ومصالح مواطنينا وشعبنا. وليس لدينا خيار آخر غير حماية مواطنينا».

وتابع قائلاً: «نحن مستعدون للتفاوض مع كل الأطراف المعنية بشأن حلول مقبولة، لكن الأمر يعود لهم، لسنا من يرفض التفاوض لكن هم من يرفضونه».

من جهة أخرى قالت السلطات إن ضربة روسية لمدينة خيرسون التي استعادتها أوكرانيا في الآونة الأخيرة أودت بحياة 10 أشخاص على الأقل وأصابت 58 آخرين، مخلفة وراءها جثثاً ملطخة بالدماء ملقاة على الطريق فيما وصفته كييف بالقتل العمد من أجل المتعة.

ولكن مسؤولاً موالياً لموسكو قال إن «القوات الأوكرانية شنت الهجوم في محاولة لتحميل الجيش الروسي المسؤولية».

وبعد رحلة إلى الولايات المتحدة سعياً وراء الحصول على مزيد من الأسلحة لمقاومة الغزو الروسي المستمر منذ 10 أشهر، نشر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي صوراً لشوارع تتناثر بها السيارات المحترقة والنوافذ المحطمة والجثث.

وكتب «ستضع الشبكات الاجتماعية على الأرجح إشارة إلى أن بهذه اللقطات «محتوى حساساً». لكن هذا ليس محتوى حساساً وإنما الحياة الواقعية لأوكرانيا والأوكرانيين».

وأضاف «تلك ليست منشآت عسكرية... هذا إرهاب وقتل من أجل الترهيب والمتعة».

وتسيطر روسيا على معظم إقليم خيرسون.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» الأوكرانية للأنباء عن حاكم منطقة خيرسون الذي عينته كييف، ياروسلاف يانوشيفيتش، قوله للتلفزيون الوطني إن «عدد القتلى ارتفع إلى 10».

وقال فلاديمير سالدو حاكم المنطقة الذي عينته روسيا إن كييف أمرت القوات بقصف المدينة.

وكتب عبر تطبيق تيليغرام «هذا استفزاز مثير للاشمئزاز بهدف واضح هو تحميل القوات المسلحة الروسية المسؤولية».

وقال يوري سوبوليفسكي نائب رئيس المجلس الإقليمي إن صاروخا سقط قرب متجر سوبر ماركت بجوار ساحة الحرية في المدينة.

وأضاف «كان هناك مدنيون، كل منهم في شأنه الخاص ويمارس أعماله الخاصة»، مشيراً إلى وجود فتاة تبيع شرائح الاتصال للهواتف وآخرين يفرغون أشياء من شاحنة وبعض المارة.

ولم تتمكن رويترز من التحقق بشكل مستقل من التقارير الواردة من خيرسون.

واستعادت أوكرانيا المدينة في نوفمبر تشرين الثاني، وهي العاصمة الإقليمية الوحيدة التي سيطرة عليها روسيا منذ بدء حربها في 24 فبراير. ومنذ ذلك الحين، تقول كييف إن القوات الروسية تقصف المدينة بشكل مكثف عبر نهر دنيبرو.

وقال مساعد الرئيس الأوكراني كيريلو تيموشينكو إن «الهجوم جاء من راجمة صواريخ غراد».

وانتقد ميخايلو بودوليك، وهو مساعد آخر للرئيس، أولئك الذين يطالبون كييف بالسعي لإجراء محادثات سلام مع روسيا، مشيراً إلى قصف موسكو لشبكة الكهرباء في أوكرانيا دون هوادة منذ أكتوبر الذي ترك الملايين دون مياه أو تدفئة.

وكتب بودوليك «سوف أُذَكر أولئك الذين يقترحون أخذ مبادرات «السلام» (الروسية) في الاعتبار: في الوقت الحالي، «تتفاوض» روسيا، وتقتل سكان خيرسون، وتمحو باخموت وتدمر شبكات كييف/أوديسا (للكهرباء) وتعذب المدنيين في ميليتوبول».

وأضاف «روسيا تريد القتل مع الإفلات من العقاب. فهل نسمح بذلك؟».

ونشر يانوشيفيتش رسالة من بنك الدم في خيرسون تدعو للتبرع بشكل عاجل.

ولا تزال كييف تتعافى من موجة الضربات الصاروخية التي وقعت الاثنين الماضي وأوقفت نصف إمدادات الطاقة بالمدينة إلى اليوم التالي، وفقاً لرئيس الوزراء الأوكراني.

من ناحية أخرى بينما يستمر الخلاف بين الأوساط السياسية بألمانيا حول إذا ما كان يجب أن تحصل أوكرانيا على دبابات ألمانية في ظل مواجهتها للحرب الروسية أم لا، يزداد التشكك بين المواطنين الألمان حيال الأمر برمته.

وكشف استطلاع حديث أجراه معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي أن 45 في المئة من الألمان الذين شملهم الاستطلاع يعارضون توريد دبابات ألمانية من طراز «ليوبارد2» إلى أوكرانيا، فيما أيّد ذلك 33 في المئة فقط، وأحجم 22 في المئة من المشاركين بالاستطلاع عن إبداء أية أراء حول الأمر.

يشار إلى أن أوكرانيا تطلب دبابات «ليوبارد2» من ألمانيا منذ أشهر. ولكن المستشار الألماني أولاف شولتس لا يرغب في إتباع نهجاً منفرداً في هذه الأزمة بتوريد هذه الدبابات، وأشار إلى أنه حتى الآن لم توفر أية دولة أخرى مثل هذه الأنظمة من الأسلحة.

ولكن هناك طلبات متكررة من صفوف حزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر، وهما شريكا الائتلاف الحاكم بألمانيا للحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي ينتمي إليه شولتس، بإرسال دبابات «ليوبارد 2» لأوكرانيا. كما يدعو الاتحاد المسيحي المكون من الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب المسيحي الاجتماعي، وهو تكتل المعارضة الأكبر بألمانيا، لإرسال هذه الدبابات.

وكشف الاستطلاع عن زيادة ميل ناخبي حزب الخضر بصفة خاصة لتأييد توريد الدبابات، حيث أيّد 50 في المئة من هؤلاء الأشخاص توريد هذه الدبابات لأوكرانيا، فيما عارض ذلك 25 في المئة فقط منهم.

وتم رصد أكبر نسبة رفض لتوريد هذه الدبابات بين ناخبي حزب البديل من أجل ألمانيا «إيه إف دي» اليميني المعارض، حيث وصلت إلى 76 في المئة، فيما أيّد توريد الدبابات 13 في المئة فقط من ناخبي هذا الحزب.

تجدر الإشارة إلى أن استطلاع معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي شمل 2075 شخصا وتم إجراؤه في الفترة بين 16 و21 ديسمبر الجاري.

مجندون روس

مجندون أوكرانيون